

تاج العروس من جواهر القاموس

مَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا وَمِيدَانًا محرَّكةً : تَحَرَّكَ بِشِدَّةٍ ومنه قوله تعالى " أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ " أَي تَضْطَرِّبْ بكم وتَدُورْ بكم وتُحَرِّكْكم حَرَكََةً شديدةً كذا في البصائر . ماد الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا : مَالٌ وَرَاغٌ وَزَكَاً وفي الحديث لَمَّا خَلَقَ الْإِنْسَانُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَأَرْسَاهَا بِالْجِبَالِ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَدَحَا الْإِنْسَانُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا فَمَادَتْ . وفي حديثِ عَلِيٍِّّ فَسَكَنَتْ مِنَ الْمِيدَانِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ . مَادَ السَّرَابُ مِيدًا : اضْطَرَبَ . مَادَ الرَّجُلُ يَمِيدُ إِذَا انْثَنَى وَتَبَخَّرَ . مَا دَهُمُ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَارَهُمْ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَائِدَةُ لِأَنَّهُ يُزَارُ عَلَيْهِهَا . مَادَ قَوْمُهُ غَارَهُمْ وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ لغةٌ في مَارَهُمْ مِنَ الْمِيرَةِ وَالْمُمْتَدَادِ مُفْتَعَلٌ مِنْهُ وَهُوَ مجازٌ قِيلَ : ومنه سُمِّيَتْ الْمَائِدَةُ . من المَجَازِ : مَادَ الرَّجُلُ يَمِيدُ فَهُوَ مَائِدٌ : أَصَابَهُ غَثِّيَانٌ وَحَيَرَةٌ وَدُورٌ مِنْ سُكَّرٍ أَوْ رُكُوبٍ بِحَرٍّ مِنْ قَوْمٍ مِيدَى كَرَائِبٍ وَرَوَّيَ وفي البصائر : مِيدَى كَحَيْرَى . ومَادَ الرَّجُلُ : تَحَيَّرَ . وروى أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَائِدُ : الَّذِي يَرْكَبُ الْبَحْرَ فَتَغْثِي نَفْسُهُ مِنْ نَتْنِ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى يُدَارَ بِهِ وَيَكَادُ يُغْشَى عَلَيْهِ فيقال : مَادَ بِهِ الْبَحْرُ يَمِيدُ بِهِ مِيدًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : الْمِيدَى : الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْمِيدُ مِنَ الدُّوَارِ وفي حديثِ أُمِّ حَرَامٍ الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٌ هُوَ الَّذِي يُدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ الْبَحْرِ وَاضْطَرَابِ السَّفِينَةِ بِالْأَمْوَاجِ . مَادَتِ الْحَذَلَةُ تَمِيدُ : أَصَابَهَا نَدَى أَوْ بَلَلٌ فَتَغْيَّرَتْ وَكَذَلِكَ التَّمَرُ . والمائدةُ : الطَّعَامُ نَفْسُهُ مِنْ مَادٍ إِذَا أَفْضَلَ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَهَذَا الْقَوْلُ جَزَمَ بِهِ الْأَخْفَشُ وَأَبُو حَاتِمٍ أَي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ خِيَوَانٌ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ وَاللِّسَانِ وَصَرَّحَ بِهِ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي الْمَحْكَمِ وَنَقَلَهُ فِي فَتْحِ الْبَارِي قَالَ شَيْخُنَا : وَالآيَةُ صَرِيحَةٌ فِيهِ قَالَهُ أَرِبَابُ التَّفْسِيرِ وَالْغَرِيبِ قِيلَ : الْمَائِدَةُ : الْخِيَوَانُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَا تُسَمَّى مَائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهِيَ خِيَوَانٌ . قلتُ : وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فَهَاءُ اللَّغَةِ وَجَزَمَ بِهِ الثَّعَالِبِيُّ وَابْنُ فَارِسٍ وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَّاصِ وَزَعَمَ أَنَّ غَيْرَهُ مِنْ أَوْهَامِ الْخَوَاصِّ وَذَكَرَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهَا أَنَّهُ يَجُوزُ إِطْلَاقُ الْمَائِدَةِ عَلَى الْخِيَوَانِ مُجَرَّدًا عَنْ الطَّعَامِ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ وَضِعَ أَوْ سَيُوضَعُ . وَقَالَ ابْنُ طَفَرٍ : ثَبَتَ

لَهَا اسمُ المائدة بعدَ إزالةِ الطَّعامِ عَنْهَا كما قيلَ لِقَحَّةٌ بعدَ الوِلادةِ قالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وفي التنزيلِ " رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً " مِنَ السَّمَاءِ
" المائدةِ في المعنَى مَفْعُولَةٌ ولفظُها فاعلةٌ وهي مثلُ " عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ " وقيلَ
: من مَادٍ إِذَا أُعْطِيَ يقالُ مَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أُعْطَاهُ وقالَ أَبُو إِسْحاقَ الأَصْلُ
عندي في مائدةٍ أَنَّها فاعلةٌ من مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ بما
عَلَيْهَا أَيِ تَتَحَرَّكُ وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَتْ مائدةً لِأَنَّهَا مِيدَ بِهَا
صَاحِبُهَا أَيِ أُعْطِيَهَا وَتُفَضِّلُ عَلَيْهِ بِهَا وفي العِنَايةِ : كَأَنَّهَا تَعْطِي مَنْ
حَوَّلَهَا مِمَّا حَضَرَ عَلَيْهَا وفي المصباحِ : لِأَنَّ المالكَ مَادَهَا لِلنَّاسِ أَيِ أَعْطَاهُمْ
إِيَّاهَا ومثلهُ في كتابِ الأَبْنِيَةِ لابنِ القُطَّاعِ كالمَيْدَةِ فِيهِمَا أَيِ فِي الطَّعامِ
والخَوَانِ قاله الجَرْمِيُّ وَأَنشدَ :
ومَيْدَةٌ كَثِيرَةٌ الأَلْوَانِ ... تُصْنَعُ لِلإِخْوَانِ والجِيرَانِ